اقوى حركة واكبر اذى وان كان باردا كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل اذى ولذلك صار
النافض في الحمى البلغمية اقل منه في حمى الغب لان البلغمية يكون معها اقشعريرة والسبب الذي يكون في النافض
هو هرب الحرارة الغريزية الى عمق البدن لما ينال ظاهره من الوجع والاذى من الخلط الموذي ولذلك السبب
صارت هذه الاعراض منسوبة الى فعل الطبيعة اعني القوة النفسانية **واما السعال** فيعرض من فعل الطبيعة
المدبرة للبدن وذلك انه حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشي الموذي الكاين في الات التنفس بخروج
الهوا الذي يكون بانقباض الصدر على الرية قبضا قويا فيخرج الهوا بجميعه فيندفع معه ما في الصدر وقصبة
الرية من الفضول ولذلك تحتاج الطبيعة في تمام السعال ان يكون معها قوة قوية كي يقوى على دفع الفضل
وتحتاج ايضا ان يكون المدة ليست بالغليظة اللزجة التي لا يمكن القوة ان يقلعها لتشبثها بالمجاري وسدها
لطرق النفس ولا بالرقيقة التي تزلق من المجرى وترجع الى موضعها الذي كانت فيه ولذلك متى كانت فيه
المادة غليظة احتاج الطبيب ان يلطفها ويعدلها بالزوفا والحلتيت ومتى كانت رقيقة غلظها بالحسا وان كانت لزجة
قطعها بالسكنجبين وما يجري هذا المجرى والسبب في حدوث السعال اما من سوء مزاج مختلف حارا وباردا
يلحق على عضل الصدر والرية وقصبتها والحنجرة فيروم الطبيعة دفع الشي بالقوة الدافعة واما مادة تكون
في الات التنفس فتروم الطبيعة دفعها واخراجها وهذه المادة تحدث اما من خارج او من داخل فاما من خارج
فبمنزلة الطعام والشراب الذي يدخل قصبة الرية والغبار والدخان واما من داخل فيكون اما من مادة
تنحدر من الراس الى الحنجرة وقصبة الرية والرية والصدر كالذي يعرض في النزلات واما من كيموس يصعد من حدبة
الكبد واما من شي يحتقن في اقسام قصبة الرية بمنزلة الخلط الغليظ وبمنزلة المادة التي تكون في ذات الجنب وذات
الرية وتحتقن في الصدر بمنزلة المدة التي تكون في قروح الصدر والرية **واما العطاس** فانه يكون على مثال
ما يكون السعال اعني من قبل الطبيعة المدبرة للبدن اذا تحركت القوة الدافعة للشي الموذي الذي يكون في
بطون الدماغ فيخرج ذلك الشي بشدة القوة وحدة الهوا الخارج فينقى به الدماغ والمنخران الا ان السعال
ينقي الرية والصدر فقط واما العطاس وان كان ينقى به الدماغ والمنخرين فانه ينقى به الصدر مع ذلك
وذلك لان الدماغ اذا تحرك لدفع ما فيه من الفضول انجذابه انفتح المجاري النافذة الى المنخرين لينفذ
فيها الفضل الغليظ بسهولة وينقبض العضل الذي في الصدر بالعصب ويتبع ذلك خروج الهوا وخروج ما
في الصدر والرية من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التي يكون بها السعال
لما تحتاج اليه الطبيعة من اخراج الفضل في مواضع معوجة لانه يكون اذا تحرك الدماغ رطبة المواضع الخالية التي في
الراس واغتذر الهوا الذي فيه فيسمع له صوت في خروجه في مواضع ضيقة وقد يكون العطاس من فضل الدماغ

بلذع

بلذع بطون الدماغ فيتشنج البطون الى دفعه كما يعرض في السعال **فاما الفواق** والتمطي والتثاوب والجشا و
الاعيا فانها يكون كلها عن حركة القوة المدبرة للبدن لدفع الفضول الساكنة المتشبثة في الاعضا الموذية
لها فاما الفواق والجشا ويكونان لدفع فضول كثيرة او لذاعة تكون في المعدة الا ان الفواق قد يكون عن
خلا المعدة اذا حدث عنها تشنج من كثرة الاستفراغ وهذا العرض يكون من فعل القوة النفسانية **واما الجشا**
فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع فضل ريحي محتقن في المعدة ويكون اما من طعام مولد للرياح واما من
رياح تتولد من ضعف الحرارة المنضجة للغذا وقد تكون الجشا الدخاني **واما التثاوب** فيكون من فضل
بخاري محتقن في عضل الفكين تنفيه الطبيعة وتخرجه بالتحليل **واما التمطي** فيكون عن فضل بخاري محتقن في
جميع عضل البدن اذا كثرها يروم الطبيعة تحليله **واما الاعيا** فحدوثه ايضا يكون عن دفع الطبيعة الشي
الموذي للاعضا الذي اجتنبه التعب فيحدث عنه التمطي واجناس الاعيا جنسان احدهما الاعيا الحادث من
التعب والثاني الاعيا الحادث من داخل البدن واصناف الاعيا الحادث عن التعب اربعة احدها الاعيا القروحي
وحدوثه عن اخلاط رقيقة حادة تتولد في وقت الحركات القوية اما لذوبان بعض الاخلاط لغليظه و
انحلالها اذا لم يخرج عن البدن واما لذوبان الشحم واللحم اللين والثاني الاعيا الذي يكون معه تمدد وحدوثه
يكون من كثرة التعب وافراطه فيتمدد العضل والعصب وليس يصير الى العضل والعصب من الفضول في
هذه الحال الا اليسير النزر لان الاخلاط يكون في مثل هذه الحال جيدة وانما يعرض مع هذا النوع كسل عن
الحركة وعن الانتشار وليس يضر البدن من صاحب هذا النوع والثالث الاعيا الورمي وهو الذي يكون
معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار ويكون حدوثه عندما يسخن العضل سخونة شديدة بسبب
الحركة القوية والتعب الشديد فينجذب اليه ساير الفضول القريبة منه ويتبع هذا الصنف من الاعيا وجع
شديد عندما يلمس بدن صاحبه ويكون اعضاوه كلها وارمة واكثر ما يعرض هذا الصنف لمن يباشر التعب ولم
يجر به عادته والصنف الرابع هو يحدث عن يبس شديد بدنا العضل ويصير الاعضا نحلة يابسة لا يمكنها الحركة
بسهولة واما اصناف الاعيا العارض من داخل فثلثة احدها الاعيا القروحي وحدوثه يكون عن خلط حاد
مرادي يتولد في وقت الحركة القوية ولذلك يحس صاحبه كان في اعضائه قروحا والثاني الاعيا الذي يكون
معه تمدد وهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الغليظة حتى يثقل ويمددها واما من ريح تمددها فيحدث عنه
التمطي الشديد والثالث الورمي يحدث عن خلط حار دموي يكون معه لهيب وتمدد وضربان شبيه بضربان
الورم الحار **الباب الثاني وعشرون في اسباب الاعراض الحادثة عن المرض وحده** وهي التشنج والاختلاج وذلك
ان **التشنج** يفعل في العصب والعضل مثل ما يفعل القوة المحركة بارادة عندما يجذب العضل ويقلص الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)